الى الاستعاذه بك من كل مكروه او الى قبرك المكرم حال كوننا انضاء
جمع نضو بكسر النون اى مهازيل فقر من الاعمال الصالحه فلكثرة ما
حملناه من الذنوب ضعفنا عن حمله وهزلنا بسبب ثقله حملتنا
الى حضرتك التى فيها الغنى الاكبر انضاء اى ركايب مهازيل
اجهدها طول السير وشدة الاسراع بها الى الوصول الى حضرتك
العليه اغتناما للوقوف بساحة كرمها والتملى بشهود احسانها ونعمها
وانطوت اى استترت فى الصدور اى القلوب حاجات نفس
املت حصولها من جنابك الكريم ترفعها اليك اذا وصلت الى حضرتك
وحظيت بحلول نظرك منها الا مداد من مزاياك والتوصل والتشفع بك
الى مولاك لانه لا وسيلة اليه اقرب منك اليه ولا احد بعدك يقول ابكمال
فضلا عن غيرهم عليهم فحينئذ كانت تلك الحاجات مالها عن ندى
اى عطا يديك الكريمتين انطواء اى استتار واستغنا بل لا يقضيها
غير جاهك الواسع • ولا يمن بها غير عطايك الهامع • فلا ارتحال لنا عن
واسع جودك • ولا انصراف عن ساحة كرمك • بل لا تزال مقيمين بجوارك •
منتظرين لندى اثارك • طامعين فى حصول كل ما املناه بشفاعتك •
التى هى مطمح المقربين • ووسيلة المقصرين فاغثنا بها لنقضى جميع حاجاتنا
لوفور جاهك وعظيم منزلتك عند ربك يا من هو الغوث للمكروبين والملجا
للمنقطعين المنقذ لهم من الشدايد والغيث المريع للمضطرين
المشبع للجايعين المجزل لهم من الفوايد فازل شكوانا وارفع لاوانا اذا
اجهد الورى اللاواء اى اذا اضيق على الخلق الجدب حتى اشرفوا
على التلف والجواد الاعظم الذى لن يخلق الله من يصل الى مراتب جوده
فضلا عن ان يساويه فيه به اى بسببه تنفرج الغمى عنا معشر امته
وتكشف الحوباء بفتح اوله وضمه اى الاثم اى عقابه والشده والحاجة

والحال

والحالة القبيحه وفى نسخه به تنفرج الكربة عنا وتكشف الغما وهى بمعنى
الاولى لتساوى الغمه والكربه اذ هما الكرب الذى يشتد على النفس الى ان
يكاد يقتلها والغما والحوبا فى معانيها المذكوره من غم الهلال ستره غيم اونحوه
والخبر استعجم يا ندا يتضمن غاية الانعطاف والتحنن والترحم وهو
معطوف على الندا قبله بحذف حرف العطف او مستانف لكنه بعيد
رحيما من الرحمة وهى رقة القلب وغايتها التفضل والانعام او ارادتهما
ومر فى يا سما اول ابيات هذه القصيدة ما يتعين استحضاره هنا
بالمومنين مقتبس من قوله تع بالمومنين روف رحيم وكان بالمومنين رحيما
ومر فى شرح قوله رحمة كله ما يعلمك بسعة رحمته لا سيما بالمومنين وبانه
رافة لا سيما على الضعفا والمساكين والايمان التصديق الاجمالى فى الاجمالى
والتفصيلى فى التفصيلى بجميع ما علم من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضروره
عندنا اذ لا يكفر منكر غير الضرورى وهو ما يستوى فى معرفته الخاص والعام
وبالاجماع وان لم يكن ضروريا لان انكار المجمع عليه غير الضرورى كفر عند
غيرنا بل وجماعة منا ولا يكفى التصديق وحده بل لا بد معه من الاقرار
بالشهادتين باللسان فان تركه مع القدرة عليه كان كافرا مخلدا فى النار
كما نقله النووى عن اهل السنه لكن اشار الغزالى رحمه الله الى ما اختاره جمع
محققون غيره انه من اهل الجنة وتركه التلفظ معصية فقط لان قلبه مملو
بالتصديق فكيف يخلد والكلام فى من لم يمتنع منه جحودا او انكارا والا كان
كافرا اجماعا والاعمال من الايمان عندنا كاكثر المحدثين اى من كماله فالميت
مومنا فاسقا تحت المشيه قال تع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء خلافا للخوارج انه كافر والمعتزله انه لا كافر
ولا مومن وهو عندهما مخلد فى النار لانتفاء الايمان المتكفل بدخول
الجنه تنبيه مهم يتعين الاحاطه به لعظيم جدواه وعزة

Copyright © King Saud University